العدد ١٠ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني

يحررها نخبة من الفضلاء ورجال العلم والادب والسياسة

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

مركز الادارة : باب الخليل شارع مأمن الله عمارة كلارك
رقم التلفون : ٢٥٦ و ٣٢٠
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ١٩ شعبان سنة ١٣٤٥ (هـ) — الاثنين — الموافق ٢١ شباط سنة ١٩٢٧ (م)

الصحف تعيش بالمبادئ

ولكن المبادئ تختلف

تحت عنوان « الصحف تعيش بالمبادئ » وباسم شاردة ، قرأت بضعة سطور نشرت في العدد الماضي من الجامعة العربية بامضاء «مقيد» يرد فيها كاتبها على شيء جاء في جريدة فلسطين بتوقيع « مشاهد » . ولست أتعرض هنا لذلك المشاهد فأنكر عليه مشاهده وقد رواها ، ولا أنبري لهذا المقيد فأطلق شاردته من عقالها وقد حبستها يمينه . فللأول أن يرى بقدر ما في عينيه من نور ! وللثاني أن يقيد بقدر ما تسمح له الشوارد .

وانما الذي أعرض لهو تلك الحقيقة التي نشرتها الجامعة العربية من أن الصحف تعيش بالمبادئ ، والتي ذكرها الكاتب في معرض حادثة خصوصية ببضعة سطور ، فان للصحف حقاً ، كما للأفراد والجماعات ، مبادئ تعتنقها ومناهج تسير عنها ، وان لها من القيمة والأثر في نفوس قرائها بقدر ما لتلك المبادئ من نصيب في خدمة مصالحهم العامة . فموت الصحيفة وحياتها انما يتوقفان على مبدئها ، وذلك حقيقة لا مراء فيها . ولكن هنالك أمراً هو محل العجب من هذا الموضوع وهو ما نشاهده أحياناً من تقلب بعض الصحف في مبادئها من غير أن يكون لذلك تأثير بين على حياتها ، فبينما تراها تعتقد عقيدة ، وتعمل على تأييد فكرة ، وتأخذ بناصر حزب ، اذا بك تراها وقد زلزلت تلك العقيدة من نفسها زلزالها وأخذت تعمل على مناوأة تلك الفكرة وتقوم بمعاضدة حزب آخر ، وتعليل ذلك بسيط جداً يرجع الى تشريح معنى المبدأ تشريحاً يستخرج دقائقه من جوفه . فان هذه الصحف المتقلبة انما تنتقل من مبدأ لآخر ، وان التقلب في الحجور لمبدأ ! ولئن كانت تعيش بالأمس بمبدئها الأول فهي اليوم تحيا على حساب مبدئها الثاني ، وما دام لكلا المبدأين أنصار فلن تعدم واسطة للحياة .

الا انه لا ينبغي أن تقاس حياة بحياة ولا أن يستدل من حياة جريدة على نبل مبدئها ، فكم يحيا عليل حياة ميت وان أموات الاحياء لكثيرون .

...

اجتمعت يوماً بصحفي من أولئك الذين أعدوا صحيفتهم للأجرة فأخذ ينعي على الفلسطينيين عدم تعضيدهم للصحافة ويقول ان ذلك دفع بالصحف الى أن تتقلب وتتلون ، وأن تتلمس الدينار ولو من جيب قذرة ، وأن تنغمس في حمأة الشخصيات فتكيل لزيد من المدح ما أن كال لها زيد الذهب ولو كان لصاً دنيئاً ، وتمطر عمراً وابلاً من الذم ما ان قبض عمرو يده عنها ولو كان نبياً رسولاً .

وانه لو قام الفلسطينيون بنهضة مباركة نحو تعضيد الصحافة لما رأينا منها ما يتحزب أو يتعرض للشخصيات .

وكأني به ظن (حفظه الله) بأن تحزب الصحف أمر يعاب عليها ، وأن ذكر الأشخاص والتعرض للشخصيات منكر تؤخذ به ، ولم يدر أن الصحيفة التي لا تتحزب هي التي لا مبدأ لها ولا غاية وأنها ميتة بحكم الضرورة ، وأن من واجب الصحف أن تتعرض للأشخاص فتظهر للأمة الصالح منهم من الطالح حتى تكون على بينة من أمرها وتعلم لمن تلقي بقيادها .

على انني أعجبت من حسن تصوير ذلك الصحفي لحالة بعض الصحف ودقة وصفه لها ، ولا غرابة فهو يصف ما يحسه ويشعر به من نفس صحيفته . وهل يقال بعد هذا أن هذه الصحيفة حية ؟ وهل يطمع مثل هذا بالتعضيد وقد اتخذ تلك الحالة مبدأ له وشعاراً ؟

ان الفلسطينيين ليسوا دون غيرهم من حيث تقدير الصحافة وتعضيدها ، فانها لم تقم بينهم جريدة الا وسعوا في شد ازرها وبذلوا لها ما يستطيعون من قوى مادية أو معنوية ، ولكن على الصحف واجب ينبغي أن تقوم به ولها دائرة محدودة يجب أن لا تتعداها ، فان هي قصرت في واجبها أو خرجت عن دائرتها فللأمة أن تمنع عنها تلك المعونة وتقصر في البذل لها .

الصحف تعيش بالمبادئ ، ولكن المبادئ تختلف .

« مسعود ابو السعود »

حركة الصين

وتأثيرها الادبي في الشرق

لكاتب عربي كبير

هذه العقود من سنوات التاريخ في الشرق هي مواسم الانقلابات السياسية في الأمم الشرقية ، وما يتبع هذه الانقلابات من تحول آخر في عالم الاقتصاد والاجتماع . بعض هذه الانقلابات تم بالعنف والثورة ، وبعضه الآخر بفعل التخمر تحت طي السلم ، وهناك أقطار شرقية كانت في انقلابها ذات خطوتين الأولى خطوة الثورة ، والأخرى خطوة العمل في ظل السكينة كمصر والهند والعراق اليوم .

أما البلدان الشرقية التي اخترطت السيف وحكمته فيصلاً بينها وبين أعدائها منذ الساعة الأولى بعد ركود الحرب العامة . هي تركية ، ثم وليتها بلاد الريف وعلى رأسها عبد الكريم البطل العظيم ، وقد ظلت أنباء الحرب الريفية حديث العالم الشرقي والغربي عدة سنوات ، فبات الناس ولا سيما في هذه الاقطار العربية يتطاولون نحو المغرب ويهتفون لمجاهديه بالظفر والنصر ، ويتأثرون عبد الكريم في حربه يوماً يوماً ، حتى لا يكون من الغلو في شيء اذا قلت أنه اصبح الفرد من أي طبقات الناس يعلم من ماجريات الحرب الريفية وتقلباتها واماكن الوقائع فيها ، وجغرافية البلاد وطبائع اهلها واقليمها صيفاً وشتاء ، علماً جزيلاً يفوق علم السواد الأغلب من الاسبان والفرنسيس بالريف وأهله .

وفي صيف سنة ٩٢٥ فتقت ريح الحرب الاستقلالية السورية وأخذت تقوى وتشتد على ما يعلمه أهل هذه البلاد الجنوبية من سورية وهم على كتف الثورة ما بينهم وبينها الا حجاب شفاف وسياج رقيق . ولم تبرح اسلاك البرق واذا قلت اسلاك البرق عنيت بثلاث:(روتر) الراوي حسب ما يراه في الاحوال والظروف والشدة والضعف من المصلحة لقومه ، و (هافاس) الآخذ طيلة عمره في الهذيان فهو لا ينفك يهرف بما لم يعرف ، فهو حفظه الله لشدة استبساله وخوضه غمرات الحروب الاستعمارية يقتحم الاكذوبة ولو كانت قدر الجبل ، ومكاتبي الصحف الاجنبية وصالحهم القليل وطالحهم الغالب فهم رواد مصلحة طلاب غرض ؛ تارة التعصب يعمي ابصارهم وطوراً الجهل يقتلهم ، حتى تراهم احياناً يذكرون درعا عند صوفر وفي لبنان ، وأوقات يحسبون الغوطة في ضواحي السويداء — لم تبرح اسلاك البرق على يد هؤلاء الثلاثة ، على ما هم عليه من الاغراض في نقل الاخبار وتحريفها — تقرع اسماع العالم بأنباء معارك الثورة السورية ووقائعها وآيات الفروسية والبطولة ما دهش العالم الشرقي

والغربي ، حتى اعترف قواد الفرنسيس أنفسهم أنهم شاهدوا في هذه الثورة من البأس والشجاعة مالم يروا له مثيلاً من قبل .

وقد شغلت الصحف الشرقية عامة والاسلامية منها خاصة اظهر الاعمدة فيها لنقل اخبار الثورة السورية . لا بل شغفت الامم الشرقية بتلاوة اخبار ابطال الجهاد في الشرق شغفاً فاق الحد . وقد رأيت منذ مدة مجموعة من الرسوم البديعة مطبوعة في الهند ، تشتمل على رسوم قادة الشرق المجاهدين اذكر منهم الامير عبد الكريم . وسعد باشا زغلول ، ورضا خان بهلوي زعيم فارس ، وسلطان باشا الاطرش قائد الثورة السورية . ثم أن هناك اقطاراً شرقية تجد السير لتمكين استقلالها كنجد والحجاز وملحقاتها في عهد السلطان الملك عبد العزيز السعودي ، واليمن وعليها الامام يحيى حميد الدين ، ويقظة الجزيرة العربية أخذت تحل مكانة رفيعة في أندية العالم السياسية كما نشاهد بأم اعيننا في هذه الايام .

وفي هذه الاشهر الاخيرة طلع طالع الحركة الصينية . والصين عندما تذكر ، تذكر مقرونة بهيبة عظيمة وجلال كبير ، ففيها بنو الاصفر وهم اكثر من اربعمائة مليون من الناس ، عددهم في الارض اكبر عدد باعتبارهم امة وشعباً ، وبلادهم اوسع بلاد على هذه السيارة ، وتاريخهم اعرق تاريخ . وحضارتهم السالفة كان لها منبسط لا يدانيه منبسط حضارة أخرى الا الحضارة الاسلامية والغربية في هذا العصر . ولكن الصين جاء عليها من عصر التدلي والغفلة والسبات ما جاء على غيرها ، فأظلمت واحلولك ظلامها ، وتعاقب على سرير الملك فيها سلالات كثيرة في عصر رقيها وفي عصر تدهورها .

وفي الحضارة الصينية وثقافة الصينيين التاريخية خصائص حرية بالذكر والمعرفة سنأتي عليها في مقالة خاصة في عدد تال . اذ مع كوننا نحن وهم مشارقة يريدون دفع التسلط الاوربي الواقع عليهم مما يجعلنا ننظر في امرهم وندرس على قدر الاستطاعة احوالهم واسرار انقلابهم وما يتخذون فيه من الوسيلة والطريقة ، ينبغي ان لا يذهب من البال أن الرابطة الشرقية بمطلق معناها السياسي هي واسعة النطاق اكثر مفادها ومدلولها اصطفاف الامم الشرقية من اصفرها واسودها وأبيضها صفاً متواصل الجهات والاطراف ، لصد التيار الاستعماري الطابق على الشرق متخذاً طريقه الشواطئ والسواحل من منشوريا الى أبعد البحر الاسود ، الى القارة الأفريقية محيطاً بها براً وبحراً شبراً شبراً . أما الرابطة الشرقية بمعناها الاسلامي فتفيد معنى صحيحاً لا عوج فيه ، وهي تآزر الأمم الاسلامية على اختلاف اللغة والعرق ، لدفع الاجنبي عن البلاد ، والاستعداد لهذه الرابطة ، حاصل في نفسانية الامم الاسلامية ومزاجها وثقافتها ، لا ينقصه الا الدأب عليه على ايدي الحكماء من العاملين المخلصين للشرقية والاسلامية ، لا من المتفرنجين المتغربين ، الملحدين لا في الدين فقط ، بل في السياسة والثقافة الاسلامية ايضاً ، كالذين بيدهم الامر في تركية اليوم ، والذين يجولون في ميدان النهضة المصرية بعضهم أهل صحف وجرائد وبعضهم مصنفو كتب المادية ، وبعضهم مدرسون في المدارس والجامعات .

الاستطراد في هذا الموضوع ، والكلام عن حركة الصين خاصة وتأثيرها في الشرق قد ساقنا الى هذا . فلنعد الى الصين وأساس الموضوع .

أما حركة الصين الحالية فهي بروحها أبعد مدى مما يبدو للناس اول الامر . فهي بحقيقتها دور من ادوار التكون السياسي الاجتماعي الحديث في الصين . اذ اليقظة الصينية قديمة المنشأ والأصل . ولكن تكامل هذه اليقظة يسير على قدر ما توسعه طبيعة البلاد من السرعة . فبلاد ليس فيها من الخطوط الحديدية أكثر من حوالي ٧٠٠٠ ميل وهي بعدد أهلها اكبر من مجموعة عظيمة من الممالك اذا حسبت اليابان ، ولروسية الأوربية ، وبريطانية والولايات المتحدة ، وكندا ، والمانية ، واسترالية ، وفرنسة ، وايطالية — كل هذه الممالك مجتمعة معاً ، اذ سكانها أربعماية وستة وثلاثون مليوناً . فبلاد واسعة الشقة مترامية الأطراف كالصين المنقطعة النظير ، لا تكون سرعة النهضة العصرية فيها كمصر مثلاً أو كتركية أو كقطر من أقطار البلقان . ولهذه العلة الأساسية نرى أنه يعترض الحركة الصينيه عقبتان : الأولى عدم قيام حكومة مركزية ثابتة الأصل قوية الشوكة محيطة بنفوذها الصين بكاملها ، وهذه العقبة لا تزول الا اذا قامت في الصين حلقة اتحاد كالاتحاد الحاصل في « الولايات المتحدة الأميركية » فتكون مستخصات الدولة سياسة وحرباً ونقداً وجنداً مجتمعة في قرار واحد ، ويكون لكل قطر حكومته الخاصة ، كما هو الأمر في الولايات المتحدة الأميركية . وامل الصين واصلة يوماً الى هذا الاتحاد ولكن بعد أن يعركها هذا المخاض الذي تخوضه اليوم عركاً شديداً ، وتركد حركة الغليان في هذه البوتقة الثورية الحالية . وطبيعة الحال تدفع الصين في هذه الطريق الفضية الى غاية الاتحاد بالتالي .

ولا تحسب أن هذا التطاحن الداخلي بين شمال وجنوب هو تطاحن مجرد عن غاية تأسيس السلطان وتثبيت الحكم القومي للصين ، بل هو على العكس ابتغاء كل من الفريقين احتياز الحكم دون سواه ، ولكن الصين العصرية التي يريدها أحرار الصينيين هي الصين الاتحادية الآنفة الذكر .

« للحديث صلة »

« عربي »

الرشوة والاختلاس

تحت هذا العنوان كتب كاتب بتوقيع ابي حفص مقالاً في جريدة « الف باء » الدمشقية الغراء اقتطفنا خلاصته وأثبتناها فيما يلي لما في المقال من فائدة . قال الكاتب :

« الرشوة والاختلاس داءآن من أدواء الشرق الكثيرة ، استفحلا به منذ ألوف السنين ، أخذهما الغرب عنا ثم تمكن أن يتخلص من استفحالها . فبينما نسمع في الشرق كل يوم بحديث جديد عن الرشوة وعن الاختلاس اذ بنا لا نسمع بمثله في الغرب بالشهر وربما بالسنة مرة واحدة .

قد تكون الاختلاسات في الغرب والرشوة فيه على قلتها وندورها اكثر مما يقع في بلادنا في السنة . وسبب ذلك على ما نرى ثروة الغربيين الطائلة وفقر الشرقيين المدقع ، ومهما يكن من الأمر فان علماء الاجتماع والمشرعون استنكروا الرشوة والاختلاس مهما صغرا أو عظما ووضعوا الجزاء الشديد لمعاقبة مرتكبيها .

لا يمد الرجل يده حين يمدها للرشوة وفيه ذرة من مكارم الأخلاق أو مسحة من حب العدل والانصاف ، لأن الرشوة لا يمكن أن يدفعها صاحب الحق لنيل حقه لأن ناساً يعرفون معنى الحق ويقدسونه ويعترفون بأنهم خدام الأمة وأجراؤها ، والمطلوب منهم السهر على مصالحها لا على مصالحهم .

ولا يختلس المختلس شيئاً مما أودع اليه حفظه من المال الا وقد تجلت فيه روح الشر واللصوصية فملكا عليه مشاعره واسترقاه وصار عبداً لشهواته لا يصلح في عرف علماء الاجتماع أن يكون ممن تغذوا بروح الانسانية وصح أن يقال عنهم أنهم من أبنائها ومن العاملين على نهوضها وتنميتها في النشء الحديث لأن صاحب المال حاذر اللص الذي اشتهر بلصوصيته فحفظ ماله في الصناديق الحديدية الضخمة وأوصد دونه الأبواب ولم يدر في خلده أن يأتي اليه لص حاذق لبق يرتدي رداء الأشراف فيستخدم عنده ثم يسلب ماله بشتى الوسائل واذا أظهرت اختلاساته قام يتنصل منها أو يطالب بشرفه .

مهما حاول المرتشي أو المختلس أن يبررا عملها بقلة الراتب أو بالحب أو بعارض جنوني طرأ عليهم قبل الاقبال على تلك الاعمال الشائنة التي يستنكرونها هم أنفسهم فلا نجد لهم مبرراً لهذه الاعمال وكان الاحرى بالموظف الذي لا يكفيه راتبه ان ينصرف عن الوظيفة ويطلب الرزق من الطرق التي احلها الاله او ان يعيش على قدر ما يسمح له راتبه

ان القانون الذي جعل جزاء الراشي والمرتشي و (الوسيط) واحداً حال دون ثبوت الرشوة على الكثيرين حتى صار من المسلم لدي الحكومة ومفتشيها والقضاة فيها ان الرشوة لاتثبت لدى القضاء بل تثبت ثبوتاً وجدانياً

ان واضع مادة جعل المجازاة واحدة للراشي والمرتشي والوسيط لا نشك انه واطأهم على فعلهم فاراد أن يخلصهم منها

ولا بد من علاج تضعه الحكومة وتخلص به الامة من انياب المرتشين والمختلسين والذي نراه لقطع شأفة الرشوة والاختلاس في البلاد ان لا تزاد الرواتب فحسب بل ان تلغى المادة القائلة بجعل الجزاء واحداً للراشي والمرتشي والوسيط وان تقبل الدعاوى التي تصدر بحق المرتشين في أي وقت كان على أن تثبت بالقرائن القاطعة التي يرضاها وجدان القضاة فيعاقب المرتشي بتضمينه ما ارتشاه وبسجنه سنيناً يمكن معها أن ينسى الروح الشريرة التي سادت دماغه وان يشهر حتى يعلم امره القريب والبعيد ويعلم ابنائه وقر جريمته فلا يحذون حذوه في المستقبل » .

***

المستر فلبي تاجر

علم مراسل جريدة نداء الشعب العراقية في القاهرة من أنباء جدة الخاصة أن المستر فلبي صديق الأسرة السعودية استقر رأيه على اتخاذ مدينة جدة موطناً له واعتزم أن يؤسس محلاً تجارياً فيها . وقد استأجر بالفعل محلاً اتخذه مكتباً لأعماله .

***

أنباء البلاد العربية

سورية

عن مكتب الاستعلامات السوري

قتل ضباط فرنسيين

جاءنا من من مراسل فاضل في حوران ما يأتي :

رابط قسم من ثوار الاجاء عند قرية السجن بين السويداء و بصرى الحرير فصادفوا سيارتين كان فيها بعض الضباط الفرنسويين قيل انهم كانوا اربعة وبادلوهم اطلاق الرصاص فقتل الضباط جميعاً

هجوم

وهاجم قسم آخر من ثوار الاجاء قلعة تل الخالدية من جهتها الغربية فدخلوا المعسكر وقتلوا فيه خمسة جنود واخذوا سلاحهم وغنموا في الطريق بغال قافلة كانت تنقل الميرة الى الخالدية وقتل جواد احد الثوار

كيف ينتقمون

قتل الضباط الفرنسويون عدداً من فلاحي قرى المقرن القبلي الطائعين للحكومة برصاص مسدساتهم وذلك عندما استبان لهم أن قتلى جنودهم كانت اكثر عدداً بل ضعفي قتلى الثوار في معركة تل الوز

تعزيز قوة الثوار

أقبل عدد من الثوار والزعماء على الانضمام لامرة القائد الشجاع فوزي بك القاوقجي تعزيزاً لقوات المجاهدين في الصفا والشمال .

في سورية الشمالية

أعلنت بعض المصادر في حلب ان تحديد الخط الذي تقرر ان يكون حداً فاصلاً بين سوريا والمنطقة التركية لا ينتهي انجازه قبل انتهاء الشهر الحالي (فبراير) ومن ثم يتقرر نهائياً وتعقد معاهدة بشأنه .

وعلقت جريدة سورية الشمالية على هذا الخبر بكلمة مطولة اعربت فيها عن أسف العرب السوريين لما هو جار من خطة التساهل في حقوق سوريا واعطاء قسم من اراضيها الى تركيا تمشياً لاعتبارات سياسية خارجية ليست لسوريا مصلحة خاصة فيها وان الاتفاق الجديد قضى باقتطاع بضع عشرة قرية من قرى حلب الخصبة التي لم يتجنس سكانها بالجنسية التركية وهم يحملون الجنسية السورية ولا يرتضون عنها بديلاً ولكنهم سيكرهون على ترك جنسيتهم الأصلية والتجنس بالجنسية التركية بالرغم من معاهدة لوزان الى ان قالت « ان تركيا جشعة وطماعة وفرنسا المنتدبة كريمة سخية ولكننا لا نريد ان يكون كرمها على حسابنا . فنحن نشهد الله والتاريخ والشعب الفرنسي والعالم بأسره على اننا غير راضين عن شبر ارض يمنحه الانتداب الى الاتراك ونأمل ان تنتج عملية التحديد اعادة اراضينا الينا وابنائنا الى حظيرة امهم سورية العربية » .

أوراق الاتهام

ارسل لنا مراسل فاضل في لبنان الكلمة الآتية : — اعيد الى اذهان قرائكم حادثة سجلتها اللجنة التنفيذية بمصر في كتاب المظالم الذي اصدرته في العام الماضي متضمناً اعمال الفرنسيين في راشيا وحاصبيا ومنها حادثة اعتداء على عفاف نسوة من اهاليها وقد طلب الجنى عليهن من احدى صحف بيروت التنديد بالجانيين والاشارة الى الحادث فلم تفسح هذه الجريدة عمودها او السطر واحد يتعلق بهذه الجناية القبيحة وقد ظهر للعيان بعدئذ ان الصحيفة المشار اليها تتناول مخصصات سرية من صندوق المفوضية الفرنسوية مكافأة لما تنشره ملائماً لمصلحة الانتداب وضد مصلحة الأهلين اذ اتضح ان مسيو بونسو اوعز بقطع المساعدة المالية المخصصة لجريدة البلاغ والبرق والرقيب واحالت دفع هذه المخصصات على الجمهورية اللبنانية ولا اكتم قرائكم ان الأمر الاخير سجل فضيحة كبرى على هذه الصحف المأجورة التي باعت ذممها ومالأت العدو على وطنها الذي يفديه ابناؤه بالارواح ويرخصون في سبيله المهج .

المظالم في حمص

تقوم السلطة الفرنسوية في حمص بسلسلة مظالم فادحة على النحو الذي جرى في دمشق وحماه ووادي التيم سنكشف عنها النقاب بعد اكتناه حوادثها واستجلاء اسرارها .

في زحلة

هجم اشخاص مسلحون على زحلة ولم تعرف بعد هويتهم ولا تكاد تسكن حوادث الاخلال بالامن في جهة من لبنان حتى تتجدد في جهة اخرى . اما حكومة لبنان فهي في شغل شاغل عن مهام الدولة منصرفة بكل قواها الى تزييد مرتبات رجالها وابهاظ عواتق الناس بالضرائب .

* *

شوارد

ويعدونها جريدة ؟

وقع بيدي صدفة عدد من جريدة تصدر في عاصمة فلسطين بحجم كبير وبثمانية وجوه ، فأخذت أتصفحها ظاناً انني أقف منها على بعض حوادث عالمية أو شئون داخلية لم أطلع عليها بعد واليك ما رأيت :

أولاً — تشتمل كل صفحة على خمسة أعمدة يتراوح عرض السطر الواحد منها بين الثلاث كلمات والخمس من حرف جسم ٢٤

ثانياً — الصفحة الأولى من أولها لآخرها مأجورة للاعلان عن محلات بوتاجي .

ثالثاً — الصفحة الثانية املأت أعمدتها الخمس برواية تحت عنوان « رسول الغرام »

رابعاً — الصفحة الثالثة استغرق ثلثيها ثورات ثائر والثلث الثالث استأجره وكلاء اوتوموبيل « شفروليه سيدان » للاعلان عنه

خامساً — الصفحة الرابعة فيها أربعة عناوين : (١) الأزمة المالية . (٢) الكلام الفارغ . (٣) قصور آل عثمان . (٤) غرائب الانكليز في التعليم .

سادساً — الصفحة الخامسة تم بعمود منها ثورات ثائر التابعة للصفحة الثالثة وتملأ عامودين أخبار الثلج والمطر ، وأما العمودان الآخران فقد أجرا لمعرض يافا — تل ابيب والسلمون ليفين وشركاه .

سابعاً — الصفحة السادسة أجرت للاعلان عن نبيذ وكونياك وعرق عصير العنب الصافي

ثامناً — الصفحة السابعة كلها مؤجرة للاعلانات الا قطعة صغيرة أعلن فيها عن نفس الجريدة مجاناً !

تاسعاً — الصفحة الثامنة فيها ثلاثة أعمدة تتمة رواية رسول الغرام من الصفحة الثانية والعمودان الآخران أجرا لخمسة اعلانات أحدها « عرق الغزال » .

هذا ما رأيته في هذه الجريدة فضلاً عن رداءة الطبع والترتيب والورق . وهو وان لم يفدني حوادث وأخباراً جديدة فقد أطلعني على شيء جديد لم أكن أعرفه قبلاً ، فاذا ما طرحنا الاعلانات والرواية من مجموع أعمدة هذه الجريدة كان الخارج تسعة أعمدة من أربعين للكلام الفارغ وثورات ثائر وأخبار الثلج والمطر وهلم جرا .

وهنا يتبادر لي أن أسأل عدة أسئلة ولعلي ألقى من يجيبني عليها .

١ — هل من يقرأ هذه الجريدة غير اصحاب الاعلانات ؟

٢ — ان كان لها من يقرؤها فماذا يقرأون فيها ؟

٣ — هل لها مشتركون ؟

٤ — ان كان لها مشتركون فماذا يشتركون ؟ وعلى أي شيء ينفقون دراهمهم ؟

٥ — هل هذه الجريدة لسان حزب ؟

٦ — هل هي جريدة اخبار ومقالات أم صحيفة اعلانات ؟

وين « الخواجه وين » ؟

قرأت في آخر عدد أي عدد ١١٩ من جريدة الشورى الغراء تحت عنوان (مجلس بلدية القدس) وفي موضوع (اختلاس يكافأ عليه) مقالاً أنصح لكل من جهل احوال البلدية الحاضرة في القدس أن يطلع عليه فانه يقف من حادثة (الخواجه وين) على غرائب وعجائب ويكفي أنه يخرج منها على علم من الامور الآتية :

١ — كيف يعين الموظف في البلدية وكيف يعزل .

٢ — كيف توضع القرارات وكيف يوقع عليها الاعضاء .

٣ — لمن تعطى المكافآت وكيف تعطى

٤ — لمن تعطى الشهادات الحسنة

ولا يسعه بعد ذلك الا ان ينادي بأعلى صوته وين (الخواجه وين) فيجيبه الخواجه « من الرأس الى الاساس والكل مثلي »

في دكان الحاج عثمان

اعلنت لجنة انتخاب البلدية في القدس ان التسجيل في محلة البقعة سيكون في دكان الحاج عثمان . فلما كان يوم تسجيل المحلة المذكورة رأينا اللجنة تقيم في جامع باب الخليل فحمدنا لها اختيارها هذا المحل القريب من أشغال الناس وأعمالهم بدلاً من ذلك المحل البعيد ثم علمنا ان السبب في انتقالها هو تمنع الحاج عثمان المذكور من تعطيل دكانه فهل هذا صحيح ؟ وهل يمكن ان تقدم اللجنة على الاعلان عن ذلك المحل من غير أن يكون صاحبه قد رضي ؟!!

« مقيد »

* *

تقرير بونسو

وصل المسيو بونسو الى باريس وسمعت لجنة الشئون الخارجية أقواله عن المسألة السورية وقد وافقت وزارة الخارجية على مسألتين من التقرير : الوحدة اللامركزية والحكم الملكي :

بريد فلسطين

يافا

في ١٨ شباط سنة ١٩٢٧

لمراسل الجامعة الخاص

الحالة الاقتصادية

كان الاسبوع الذي مر عقب ارسال رسالتي السابقة اليكم اسبوع عواصف ورياح وبرد في هذه المدينة يؤكد المتقدمون في السن انهم لم يروا لذلك الطقس مثيلاً منذ عشرات السنين

ولقد كان يسرنا بالطبع أن تكون خسارة ثمن البرتقال خفيفة ، أي على نحو ما أخبرتكم في رسالتي السابقة ، ولكن هذا الاسبوع القاتم أبى الا أن يمر بمثل الحالة التي نوهت لكم عنها فكانت حوادثه جائرة ، وقد تأكد الآن أن خسارة البرتقال اليافي على الشجر كانت هائلة حتى أن الخبيرين أكدوا لي أن المعدل الوسطي لهذه الخسارة الأخيرة تجاوز الـ ١٠ ٪ . وقد كان للبرد الجسيم الذي هطل في خلال هذا الاسبوع تأثيره الفعال على هذه الثمرة التي تعيش يافا منها .

ويتحدث العارفون بأزمة سوف تقبض على خناق البلدة اذا لم تسارع الحكومة الى تلافيها بالوسائل الفعالة قبل حلولها ، ويرى البعض أنه لا سبيل الى تجنب وقوع النكبة الا بايقاف شحن البرتقال موقتاً الى البلاد الانكليزية لأن اسعاره فيها ما تزال منحطة لا تتناسب مع ما كان ينتظر حدوثه من ارتفاع الاسعار خصوصاً بعد النكبة التي أصيب بها برتقال اسبانيا .

على أنه لا سبيل الى ايقاف الشحن الا اذا اتفقت الحكومة مع المصارف على اعلان موراتوريوم « تأجيل ديون » لمدة وجيزة تنتهي على الاقل ، بعد شهر واحد فيطمئن التجار المديونون على اموالهم ويوقفون الشحن لأن الموراتوريوم ، فيما لو حصل ، يساعدهم على الانتظار وعلى تأجيل الشحن ، حيث الكمبيالات تستحق عليهم يخشون معها البروتستو وضياع الاسم ولا يضطرون ، او يضطر اكثرهم ، الى الشحن للحصول على المال من السماسرة .

والمنتظر أن يهتم التجار بتأليف لجنة لهذه الغاية تقابل سعادة الحاكم وتعرض عليه الأمر وتطلب اليه بأسم تجار البرتقال عموماً الاهتمام بهذا الأمر الحيوي ، وقد تكون هذه اللجنة قد ألفت بين فترة كتابة هذه السطور وبين نشرها ، فاذا كان ذلك كذلك فالذي نرجو أن تهتم الحكومة بهذا الامر اهتمام سائر الناس به وأن تعلم أنها تعيش بالشعب فتعمل بقدر الاستطاعة ، وهي تستطيع أن تعمل كثيراً ، على مساعدة الناس في هذا الامر الجلل تجنباً لحصول نكبة اذا حصلت ، لا سمح الله ، طمت على العموم وقضت على الخمير والفطير والاخضر واليابس في يافا بوجه خاص وفي فلسطين بوجه عام

لجنة المعارف الاهلية

ذكرت لكم في رسالتي السابقة شيئاً عن لجنة المعارف الأهلية التي عينها الحاكم . والآن أقول أن هناك اجتماعاً بين اللجنة والحاكم كان موعد انعقاده الساعة التاسعة والنصف بعد ظهر اليوم (الجمعة) الا أن الاجتماع تأجل ولم يعين له موعد آخر ، أما السبب الذي انتحل لتأجيل هذا الاجتماع فهو مرض قرينة سعادة الحاكم . وقد علمت أيضاً أن سعادة المستر كامبل حاكم المقاطعة سيعود ، أو عاد ، الى تكليف فضيلة القاضي لقبول عضوية اللجنة بعد أن كان قد استقال على أثر ابلاغ فضيلته نبأ تعيينه .

هذا ويتحدث العقلاء هنا بمرارة عن موقف الحكومة في شأن لجان المعارف الأهلية هذه ويعتبرون موقفها تحدياً للمجلس الاسلامي الأعلى صاحب الشأن الأول في كل ما يتعلق بالطائفة الاسلامية وأوقافها ومدارسها ، وهم يأنسون من الحكومة سعياً مستمراً لتقليم أظافر المجلس وقصقصة أجنحته منتهزة لذلك كل فرصة سانحة . على ان هذا ان يرضيها كحكومة يظهر أنها ندمت على ما أعطت ، فهو لا يرضي المسلمين الذين يعتقدون أنهم لم ينالوا من الحكومة الا حقاً من حقوقهم اسوة ببقية الطوائف التي تسيطر على جميع شؤونها بدون أن تتصدى الحكومة للاشراف على كل كبيرة وصغيرة منها .

لقد أعطت الحكومة للمسلمين مجلسهم الأعلى بقانون خاص ، فاذا أرادت أن تسلب ما أعطت ، أو ما قد تظنه هي هبة منها ، فلتفعل ، ولكن لتصدر قانوناً بذلك . أما اهتبال كل فرصة تسنح للنيل من صلاحية المجلس وسلب حقوقه فذلك ما لا يمكن أن يقرها عليه أحد .

لقد استقال اكثر أعضاء لجنة المعارف فيما سبق ، وحاول المجلس أن يزيل الأسباب التي حدت بالمستقيلين الى الاستقالة وأن يسند اللجنة ريثما يتم التصديق على قانون المجلس الاسلامي ليتمكن آنئذ من وضع نظام ثابت للجان المعارف الأهلية فلم يفلح واضطر الى الغاء اللجنة موقتاً .

هذا ما نعلمه عن موقف المجلس حيال لجنة معارف يافا الأهلية ، أما الحكومة فقد اغتنمت الفرصة ودعا سعادة الحاكم بعض الذوات الى تأليف لجنة فرفضوا الا اثنين ، وأخفقت الحكومة في تلك المرة ، ولكنها عادت اليوم فتصدت لتعيين اللجنة مرة أخرى بدون استشارة المجلس مع أنه وحده صاحب الحق في ذلك .

هذا وعلى فرض أننا نظرنا الى عمل الحكومة هذا كتدبير موقت تنتحل له عذراً أن المجلس ألغى اللجنة ولم يعين خلافها فاننا ننتظر من حضرات الذوات الذين كلفوا لتشكيل اللجنة ، وكلهم محترم ، أن لا يجاروا الحكومة فيما تحاول الوصول اليه من انتقاص صلاحية المجلس الذي هو فضلاً عن كونه صاحب السلطتين القانونية والمالية فهو في الوقت نفسه أنشئ للمسلمين يقوم بهم ويقومون به فليس اذن من مصلحة أي مسلم مجاراة الحكومة في رغبتها في اضعافه وانتقاص أطرافه لأن في ذلك اضعافاً لمركزه هو نفسه كمسلم . وسنعود الى هذا البحث في فرصة أخرى .

زهدي أبو الجبين

لقد جاءت رسالتي السابقة خالية من اسم السيد زهدي ابو الجبين بين اسماء الذين كلفوا لتولي شئون لجنة المعارف الاهلية مع أن حضرته منهم فاقتضى التنويه بذلك .

هؤلاء « البلديون » !

ولست أنتمي الى اخصامهم بل الى الحق الذي لا بد من الانتماء اليه لكل من يعرف معنى كلمة الحق .

أرسلنا كلمتنا في شأن محلة المنشية الكبيرة وفي اهمالها من قبل البلدية وهو حق لا ينكره الا المكابرون فداس « البلديون » « ناراً على حفى » كما يقول العوام وقاموا يدحضون حججنا ولكن لا بالمنطق بل بالشتائم والسباب وقد قيل لي أن احدى الصحف اليافية فتحت صدرها لشتائم المدافعين عن البلدية وأنهم شتمونا كثيراً ، ونوهت الجامعة الغراء برسالة وردت اليها من يافا واختبأ صاحبها ، خجلاً على الغالب ، ولست ادري اذا كانت تحمل من الشتائم ما قيل لي أن تلك الصحيفة اليافية حملته ، أما نحن فسنسير قافلتنا بدون ما التفات الى ما يعقب سير القافلة ... ولسنا نلتفت في الردود علينا الا الى المنطق والمنطق بعيد عن الرادين ، ويكفيني مما اكتب رضاء الحق والسلام .

***

غزة

في ١٨ شباط سنة ١٩٢٧

لمراسل الجامعة

عدلية غزة

كانت دائرة العدلية في غزة زمن الحكومة السابقة مؤلفة من عدة دوائر اولها دائرة الاستنطاق وثانيها دائرة المدعي العام وثالثها محكمة البداية ، برأس كلاً منها حكام مسئولون عن ادارتها . وكان بقلم المحكمة اربعة من الكتاب كاتب للمستنطق وآخر لقسم المحاكمات الجزائية وثالث للحقوق ورئيس كتاب ، ثم كاتب عدل وكاتب للاجراء ، هذا عدا قسم دائرة البوليس . وكان الرؤساء مع هذا يشكون من قلة الكتبة وكثرة الشغل .

اما الآن فقد اضيفت كتابة العدل والاجراء الى رئيس الكتبة واقتصر في كتابة الضبط على كاتب واحد للحقوق والجزاء وضبط الدعوى واخراج الاعلامات .

وقد مررت ذات ليلة فوجدت غرف المحكمة آهلة بالمراجعين والحاكم يشتغل على ضوء البترول واصلاً عمل النهار بالليل فنلفت انظار الحكومة الى وجوب زيادة عدد الكتبة لانجاز الاشغال ونثني الثناء الطيب على فضيلة حاكم صلح غزة الشيخ عمر افندي صوان لاستقامته وجده في عمله .

طبيب الصحة

لقد مضى على طبيب صحة غزة اسكندر افندي الحوراني نحو ست سنوات وهو يشتغل في غزة وتوابعها بكل همة ونشاط وقد أجمع الاهلون على حبه وامتداحه فنؤمل من الحكومة تلطيفه وتقدير خدماته تشجيعاً له ولغيره

الأمطار في غزة

لا تزال الامطار في غزة آخذة بالتهطال حتى تضايق الناس من كثرة المطر الذي أدى الى انحباسهم في منازلهم والى تضرر كثيرين من الفقراء الذين لم يجدوا عملاً يعملون به .

***

جنين

الامطار في جنين

كتب الينا من جنين أن السماء أمطرت القضاء المذكور مطراً غزيراً في هذا الاسبوع فرويت الأرض للمزروعات الصيفية وجرت الوديان وانبثقت الينابيع التي مضى عليها عدة سنين وهي مختفية في بطن الأرض لقلة الغيث وقد لبست الأرض حلتها الخضراء فنسأل الله أن يجعل خاتمة هذا العام خيرات وخصباً فينتعش الفلاح وينهض من كبوته .

بيسان

في ١٧ شباط سنة ١٩٢٧
لمراسل الجامعة الخاص

انشاء الطرقات بالغور وتعبيدها

عزمت الحكومة الآن على انشاء وتعبيد طرق جديدة بالغور ، منها طريق للسيارات تصل اريحا بطبريا مارة بسمخ وبيسان ، وتعبيد الطريق لشرق الأردن عن الجسر الجديد الذي تم بناؤه بجانب جسر الشيخ حسن القديم والذي سيركب على نهر الشريعة عما قريب ليصل بيسان بشرق الاردن رأساً تسهيلاً للأعمال التجارية والنقليات وتوفيراً لأوقات المسافرين الذين يضطرون الآن لأن يذهبوا الى جسر المجامع فيمروا عن جسره الى شرق الأردن وذلك في فصل الشتاء ، اذ ان فصل الصيف يمكن المسافرين الخبيرين من اجتياز الشريعة من ممرات معلومة لديهم .

أما الغاية من انشاء طريق طبريا—اريحا فهي على ما أظن لتسهيل حركات ونقل السياح من الغور وعدم حرمانهم من مشاهدة الأراضي الأثرية المشهورة ، وفي ذلك مافيه من توفير الوقت لمسافري القدس وطبريا بواسطة هذه الطريق القريبة . ولا يخفى ما في ذلك من الفائدة التي ستعود على البلاد التي تقطعها هذه الطريق والتي يرجح أن يبتدأ بها في هذه السنه .

هذا ولعمري أن بيسان لفي أشد الحاجة الى مثل هـذا الطريق وذاك الجسر الذي يربطها بشرق الأردن رأساً لكثرة علائق سكان ضفتي الأردن الشرقية والغربية ببعضها .

وقد وصل الى بيسان مؤخراً لهذه الغاية حضرة حاكم القاطعة الشمالية المستر ابرامسون مع مهندس النافعة وبعد أن تناولا طعام الغداء على مائدة رئيس البلدية ودرسا الموضوع غادرانا في ذات اليوم الذي قدما فيه الى مدينة حيفا .

***

نداء من يافا

حمل الينا بريد يافا نداء مؤثراً بتوقيع السيد خير الدين بسيسو أحد ضباط البوليس وذلك بشأن جمع اعانة لعائلة ضابط البوليس المرحوم السيد محمد الريس ولضيق المقام أرجأنا نشره الى العدد القادم .

***

أخبار محلية

مدرسة البوليس في القدس

علمنا أن الدورة الاولى لمدرسة البوليس الفلسطيني قد انتهت وكان عدد تلاميذها اربعة واربعون رجلاً وقد وزعوا كما يلي :

٢٧ منهم على المنطقتين الشمالية والجنوبية ، و١٧ على منطقة القدس ، وقد ابتدأت الدورة الثانية لهذه المدرسة ويقدر عدد من دخلها بسبعة وتسعين طالباً من الفلسطينيين وسنوافي القراء عن عدد العرب فيهم في عدد قادم .

ايجاد أشغال لليهود

اتصل بنا أن رئيس الجمعية الصهيونية الكولونيل كيش قابل فخامة المندوب السامي وحادثه عن قلة الاعمال عند اليهود ولنفس الغرض قابل رئيس عمال اليهود السكرتير العام المستر سايمس وطلب منه ان تجد الحكومة اشغالاً لعمال اليهود

البارون روتشلد

علمنا أن البارون هنري روتشلد زار في هذا الاسبوع فلسطين وان في نيته زيارة سورية ايضاً .

المطر في القدس

لا تزال السماء تمطرنا مطراً متقطعاً بين فترة وأخرى ولا يزال البرد شديداً وقد هبطت درجة الحرارة في بعض الايام السابقة التي كان يسقط فيها الثلج الى خمسة تحت الصفر بميزان سانتيغراد .

جمعية مشكورة

توجد في مدرسة البنات الاسلامية بالقدس فرقة كشافة من تلميذاتها النشيطات وقد اتصل بنا أن الحمية وحب الخير الفطري في هاته الفتيات قد دفعهن الى ان يتعهدن بتعليم فتاة فقيرة في المدرسة المذكورة على نفقتهن فبارك الله في هذه الشهامة العربية وبهذه المناسبة نشكر حضرة مديرة المدرسة السيدة ماتيلد سعد على ما تبذله من الهمة في اعلاء شأن هذه المدرسة وتنظيمها ونشكر مديرة هذه الفرقة الفتية ونرجو أن تنال على يدها كل تقدم ونجاح

صهيونيو المانيا

تقول ها آرتس أن صهيونيي المانيا طلبوا من رئيس اللجنة الصهيونية العالمية أن تجعل اجتماعها القادم من شهر مايس في فلسطين للبحث عن وقت انعقاد المؤتمر القادم ويقترحون أن يكون انعقاده في شهر اكتوبر .

اليهود في بولونيا

وتقول هذه الجريدة أن يهود بولونيا الذين هاجروا الى فرنسا بدأوا يرجعون الى بلادهم بكثرة عظيمة ويعزون ذلك الى قلة الأعمال ووقوف الحركة التجارية في فرنسا .

ايقاف تعهدات البلدية

علمنا أن الحكومة قد منعت دائرة بلدية القدس من اعطاء تعهدات جديدة كما انها أوقفت كل التعهدات التي سبق للبلدية احالتها لبعض المتعهدين ومن الجملة قسماً من طريق القدس—بيت لحم الذي يمر بقرب كولونية الامان بالبقعة والبالغ نحو ٤٠٠—٥٠٠ متر وهو القسم الذي قررت البلدية اصلاحه . وان هذا المنع سيظل الى اوائل السنة الجديدة وبمعنى آخر الى أن يتم انتخاب المجلس البلدي الجديد

تدقيق حسابات البلدية

نشرت جريدة « السياسة » الغراء بين أخبارها عن فلسطين الخبر التالي :

« منذ اكثر من اسبوع والمستر كيث روش حاكم مقاطعة القدس لايهتم بشيء اهتمامه بدرس وتدقيق أوراق بلدية القدس وقد زار المجلس البلدي وكان معه السيد روحي بك عبد الهادي ودقق في الدفاتر تدقيقاً شديداً ويقال أنه خرج غير راض ولا يدري أحد سر هذا التفتيش في هذه الآونة . ولم نقف على نتيجة هذا التفتيش حتى الآن .

سيارة تصدم شرطياً

مرت سيارة مسرعة كالبرق حوالى نصف الليل من مساء الخميس الماضي بالقرب من سينما صيون فصدمت شرطياً يهودياصدمة كسرت رجله ، وقد حضر على صراخه بعض الناس الذين نقلوه الى المستشفى على الأثر ، والسيارة من يافا ورقمها ٣٩٦ وقد القي القبض على السائق

محاضرة الدكتور رضا توفيق

الدكتور رضا توفيق بك مدير الآثار في الشرق العربي ان يلقي محاضرة عن الشعر الجاهلي والاسباب التي دعت الى نشأته وتطوره في قاعة جمعية الشبان المسيحيين بالقدس ليلة الاثنين الماضي وقد حالت الثلوج والامطار دون القائه هذه المحاضرة التي كتبت بعض الجرائد خبر القائها خطأ . وقد علمنا ان حضرته قد أجل القاء هذه المحاضرة الى اوائل الشهر القادم .

التسجيل في محلتي النبي داود والبقعة

انتهى يوم الجمعة الواقع في ١٨ الشهر التسجيل في محلة النبي داود وقد بلغ عدد الذين لهم حق الانتخاب من أفراد العائلة الدجانية ١٧٦ . وأما محلة البقعة فلم ينته التسجيل منها حتى صباح أمس وموعد انتهائه بعد الظهر وسنوافي القراء في العدد القادم بمجموع عدد الناخبين في القدس من الطوائف الثلاث المسلمين والمسيحيين واليهود .

الثلوج في طريق الخليل

اخبرنا قادم من الخليل ان تراكم الثلوج في الخليل كان عظيماً وان ارتفاعها في بعض الوديان والبطاح الواقعة على طريق القدس —الخليل قارب الثلاثة امتار . وقد جمعت الحكومة نحو ٥٠٠ عامل من بعض قرى الخليل لجرف الثلوج من الطريق المذكورة

مدرسة البيرة

كتب الينا من البيرة انه بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ١٤ الجاري زار مدرسة المعارف في البيرة المستر كروش حاكم مقاطعة القدس وقرينته والمستر بومن مدير المعارف وقائمقام القضاء ومفتش المعارف وقد كان سرورهم عظيما لما شاهدوه فيها من التقدم الناجم عما يبذله مدير المدرسة السيد جمال الدين العوري ومعلموها من الجهود التي يستحقون عليها كل ثناء .

مولود ذكر

رزق السيد علي افندي النقيب الحسيني مولوداً ذكراً أخر اقر الله أعين والديه به وجعله من الابناء الصالحين .

ترميمات

تعمل الحكومة في هذه الايام على ترميم سور البلدة وداخل القلعه في باب الخليل

رسائل متأخرة

ضاق نطاق هذا العدد عن استيعاب كثير من الرسائل التي وردتنا من جهات فلسطين وغيرها .

كذلك وصلتنا والجريدة على الطابع رسالة من مراسلنا المصري ومقالة من الخليل بتوقيع عبد العفو الحموري تتعلق بالثناء على ما قام به المجلس الاسلامي الاعلى من توزيع الدقيق والوقود للفقراء في مدينة الخليل بمناسبة تهطال الثلوج وموعدنا بذلك كله العدد القادم ان شاء الله

***

الربا واخطاره

صاحب الجامعة العربية • • •

ارجوكم أن تنشروا هذه الكلمة خدمة للبلاد وتفضلوا • • •

اتحدث لقراء الجامعة عن أعظم مصيبة وأهول بلاء كان ولا يزال أول الاسباب التي أدت الى افقار أهل هذا القضاء والقعود بهم عن النهوض والحياة الهنيئة . نعم هذا القضاء قضاء طولكرم الشهير بذكاء سكانه وخصب اراضيه الوسيعة . وكأني بالأقدار أبت علينا نحن أهل فلسطين الا أن نتساوى بالفقر والفاقة والجهل والانحطاط فلعمري لو سلم هذا القضاء مما سأذكره في رسالتي هذه لأصبح في طليعة البلدان الفلسطينيه مقاماً ومكانةً ولكان في عمرانه يضاهي الآن اغنى مستعمرات اليهود ومزارع الالمان ..

لقد قرر عموم مفتشي المعارف ان قضاء طولكرم هو ارقى الاقضية الفلسطينية من الوجهة العلمية فأنك لا تكاد تجد قرية واحدة من قراه ليس فيها مدرسة وهذا بخلاف بقية البلاد كما هو معلوم . هذا مع أن الكثيرين من السكان يرسلون اولادهم الى الخارج كمصر والقدس ومصر وبيروت واوربا في طلب العلم ولو جئت أعدد مآثر رقي القوم هنا وتشبثهم بالتقدم والاخذ بأسباب التمدن لطال بنا المقام غير أن ذلك الداء الوبيل يقعدهم دائماً عن السير نحو ما تنزع اليه نفوسهم العالية وذلك هو امتصاص المرابين اموالهم عن طريق الدين بالربا الفاحش ... نعم الربا الفاحش والفوائد الفاحشة وما عساك تكون فهمت يا سيدي القارئ من كلمتي الربا الفاحش ؟! لعلك تقول ربما يكون ذلك ٢٠ ٪. بل اكثر يا سيدي وأكثر !! اذن ثلاثون في المائة او اربعون ؟؟ كلا ياسيدي بل أكثر واكثر !!!! نعم نعم ان مصيبتنا ومصيبة فلاحنا هي عظيمة جداً وتستحق كل اشفاق.

لعل القارئ لا يصدقني اذا قلت له أن بعض المرابين هنا لا يقنعهم أقل من ٤٠ ٪ لمدة ستة أشهر فتكون الفائدة السنوية ٨٠ ٪. نعم ٨٠ ٪. هذا ما تستطيع فهمه ايها القارئ الكريم غير ان هنالك نوعاً من الربا انا على يقين من انك لا تدرك كنهه ولا تحل رموزه ...

نعم عندنا بطولكرم اناس لا عمل لهم الا المراباة وبهذا الشكل فقط وذلك انهم يداينون على طريقة الفائدة مع التقسيط !!! أعني انهم يعطونك « اعاذك الله منهم » عشرة جنيهات ويضمون عليها الفائدة — وهي قليلة جداً .. ٣٠ ٪ . فقط لهذه الحالة من الدين — فيصير المجموع ١٣ جنيهاً ! أتدري كيف عليك أن تسدد هذا المبلغ ؟ عليك أن تسدده على ستة اقساط قسط واحد كل اسبوع نعم كل اسبوع ومعنى ذلك أنك بخلال شهر ونصف قد سددت كل المبلغ وهذا النوع معروف « بالجمعية » نسبة الى الجمعة اي الاسبوع . فقل بالله عليك كم تكون الفائدة السنوية على هذا المعدل ؟!؟ لقد حاول الكثيرون حصر هذا الربح والبعض من كبار الموظفين فما استطاعوا الى ذلك سبيلا !!...

وبعد ، أو تجوز هذه المظالم في هذا العصر ، يا قوم بالله ارفقوا بهذا الفلاح البائس الذي اقسم لكم انكم عند حاجته لو طلبتم منه الخش من هذه الفوائد لما عارضكم ابداً ، فهل تفهمون من هذه الحالة انه راض ؟؟ لا والله. ولكن مالي ولهذا الكلام وهل فكرتم عمركم ان ترضوا او ضمائركم حتى تفكروا ان ترضوا ذلك الفلاح الشقي . وانت ايتها الحكومة دعينا من هذه النظم البالية التي لا تقضي على امثال هؤلاء المرابين بالاعدام حرقاً . انه والله لمن المحزن جداً ان يخرج المرابي من المحكمة حياً بعد ان يكون ثبت عليه تعاطي مثل هذه الفوائد الفاحشة. المشهور عن القضاة الانكليز أنهم لا يتقيدون بالقوانين بل يحكمون بما توحي اليهم ضمائرهم ووجدانهم فليت قاضياً انكليزياً من هذا النمط يحاكم لنا بطولكرم هؤلاء الطغاة . أمن عبث خلقت الشيوعية يا قوم !؟ أحقاً ان قيصر روسيا قتله البلاشفة ليمتعوا انظارهم بمرأى مسيل دمائه الحمراء القانية ؟؟.

اذا تشجع احد هؤلاء البؤساء المديونين من الفلاحين واستنجد بالمحكمة عندنا واستطاع اثبات فحش الفوائد المطلوبة منه لمدينه النابلسي فكل ما يفعله الحاكم هو أن يجعل الدائن يكتفي بالفائدة القانونية أي ٩ ٪ لا أكثر ولا أقل ! وبعد ذلك يخرج من المحكمة رافع الرأس غير مبال ، ومن حقه ذلك فان كل ما جرى في المحكمة هو أنه ربح من الفلاح ولكن ربحه كان في هذه المرة محدوداً . . .

من لي بمن يخبر طلعت بك حرب زعيم مصر الاقتصادي الذي يتعب كثيراً قبل أن يهتدي الى طريقة يستطيع معها انماء ثروته وثروة بنكه ، من لي بمن يخبره ويخبر أغنياءنا في داخل البلاد وخارجها عن هذه الطريقة من استغلال الاموال التي لم يعهد البشر مثلها ؟؟

كثيراً ما نقرأ ان الشركات والدول الاجنبية تتزاحم وتتشاد كثيراً في الحصول على بعض المشاريع في هذا الشرق التعس لا تزيد ارباحها منها على عدد الاصابع باليد الواحدة في المائة ؟ ..

ترى هل عميت بصائر القوم عن اعظم المشاريع ربحاً وتركت هؤلا الناس الطفيليين الحلميين يلعبون وحدهم بمقدرات هذا النفر البائس من المزارعين ؟! ..

وبعد أما آن للحكومة أن تعمل واجباً حيال هذا الامر الحيوي ؟ وان خشيت على وطنها القومي فأني اطمئنها ان هؤلاء المرابين هم ليسوا من بولونيا او اوكرانيا اورومانيا بل هم من هنا منا ، نحن العرب من فلسطين من نابلس وطولكرم ... فلا تخشى اذن مزاحمتهم اذا ما هي مدت الفلاح بقروض زراعية وسنت النظم الشديدة القاسية حيال الربا الفاحش أو على الأقل اذا ما سهلت الطريق امام بعض البنوك لتفتح لها فروعاً بطولكرم.

طولكرم « قارئ »

حوادث واخبار

حول المسألة الصهيونية

اليهود لا يؤيدون البلدية الحاضرة

نشرت جريدة هاآرتس مقالاً طويلاً بقلم المحامي المسيو فريدنبرك تطرق فيه الى وصف المجالس البلدية الحاضرة وقال « ان الفساد يسودها جميعها ولكن الآداب تمنع المرء من التحدث باخلاق هؤلاء الموظفين الذين نهبوا أموال الأمة ، وحيث أن المحاكم لا تقبل دعوى في حق رئيس بلدية أو عضو ما الا اذا أثبت المدعي صحة دعواه بأدلة ، فقد أصبحت مكافحة الفساد في بلديات فلسطين صعبة جداً لضعف الرأي العام ولنقص التربية الأدبية حتى أصبحنا نرى هذا الفساد في أمر الادارة عادياً. فيجب علينا أن ننتبه لكي لا نؤيد في الانتخاب القادم رجالاً لا يحسبون للشرف قيمة ما ، ولا يعيشون الا لأنفسهم .

ومن رأي الكاتب أن الخطة المثلى لاصلاح هذه البلديات هي نقض هذه الهياكل البالية من أساسها وبناؤها مجدداً على أيدي رجال طيبين ، والا فستبقى سلطة الفرد سائدة ، والادارة قائمة تحت جو فاسد . ثم قال .

« ولا يحسن بنا أن نشك في اخلاص زعماء العرب الذين كانوا بعيدين عن البلديات اذا أردنا أن نعيش مع العرب بسلام وان نكتسب مودتهم . ولا يجوز أن نحجم عن تأييد رجال اشتهروا بكرامة النفس وشرف المبدأ وان لم تكن لهم خبرة سابقة في أشغال البلديات فالشرف أساس النجاح في الأعمال وليست الخبرة وحدها .

ويجب أن نفصل بين انتخاب المجالس البلدية والمسائل السياسية فالشيء الوحيد الذي يجدر بنا أن نفتكر فيه عند الانتخاب هو هذه الضرائب الثقيلة التي ننوء تحتها وهذه الطرق الموحلة ، وهذه الاقذار المنتشرة في الشوارع ، وهذه المعارك التي نخوض غمارها عند حنفيات الماء ، وغير ذلك من المسائل الحيوية .

حول الانتخابات

تقول جريدة داڤار اليهودية أنه اتصل بها أن رئيس بلدية القدس راغب بك النشاشيبي قابل جماعة من أعضاء جمعية « أكودات اسرائيل » وتباحثوا في أمر انتخابات البلدية القادمة وان المباحثة لم تأت بنتيجة مرضية . وان هذه الجمعية نشرت منشوراً تحث فيه أبناء طائفتها على حفظ حقوقهم في الانتخابات .

مارشال ليس صهيونيا

وذكرت أيضاً أن مارشال زعيم يهود أميركا صرح قائلاً ، أن مسألة فلسطين ليست مسألة صهيونية بل مسألة يهودية عمومية . ولذا فنحن سنحاول أن نشترك مع الصهيونيين في الأعمال على أن لا تمس أعمالنا الأساسية . نحن لسنا بصهيونيين وأرى أنه ليس لفلسطين حق الطلب بالتفوق على باقي البلدان التي يقطنها كثير من اليهود ممن هم في حاجة الى مساعدة يهود أميركا، وأن كثيراً من هؤلاء اليهود يبقون في تلك البلاد وليس من الانصاف أن تحول فلسطين دون مساعدتنا لهم . وسنقتصر في مساعدتنا لفلسطين على الذين يريدون السكنى بها .

* *

سكة حديد الحجاز

ماضيها وحاضرها

هذ التقرير قدمه الوفد الفلسطيني الذي اشترك مؤتمر مكة شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٤ الموافق حزيران سنة ١٩٢٦ ننشره تباعاً كوثيقة تاريخية تبين تاريخ هذا الخط وتطوره وتثبت حق المسلمين بصورة لا تقبل الجدل بالاستيلاء عليه لانه من الاوقاف الاسلامية

٦

(ا) كانت واردات الخط الحجازي ونفقاته في السنين الاخيرة كما يأتي :

السنة	الواردات بالليرة السورية	النفقات بالليرة السورية
١٩٢٠	٧٨٨١٨٩	٤٧٩٣٤٦
١٩٢١	٥٦٩٤٠٠	٥١٠١١٥
١٩٢٢	٣٤٦٣٣٦	٥١٠٥١٩
١٩٢٣	٣٥٥٣٨٠	٢٧٣٨١٧
المجموع	٢٠٥٩٣١٠	١٥٨٣٧٩٧

فمن هذه الارقام يتضح أن ادارة الخط الحجازي قدربحت مدةهذه السنوات ٤٦٥٥٢٣ ليرة سورية مما يدل دلالة واضحة على عدم صحة دعوى الخسارة .

(ب) أن الظروف السياسية والعسكرية التي أحاطت بهذا الخط خلال العشر سنوات الأخيرة اخلت في واردات هذا الخط الذي كان في الامكان أن تكون ارباحه أضعاف ما تقدم من الارقام حيث امتنع الحجاج عن ركوبه مدة الحرب العامة في حين أنه لم ينشأ الا ليستورد مورده منهم وزدعلى ذلك تقييد فخامة المفوض السامي ادارة هذا الخط بتعريفة خاصة للركاب والبضائع لا تستطيع تجاوزها .

(ج) أن قرار المفوض السامي الذي نشر على صفحات الجرائد في ١٠ شباط ٩٢٤ القاضي بمنع سفر الحجاج على الخط الحجازي لاسباب صحية سيصيب في المستقبل نقصاً عظيماً في واردات الخط سواء أبقي في يد المسلمين أو أخذ منهم فادارة تفقد أعظم أسباب الواردات — وهي الحجاج — وتقيد بمثل هذه القيود ثم تربح هذه الارباح لا يجوز أخذها بجريرة أنها تخسر وتسليمها بسبب تلك الجريرة الى شركة اجنبية .

سادساً — ان الشركة الأفرنسية التي سلم اليها هذا الخط المقدس ما زالت مرتبكة في ادارتها للخط الحديدي الذي هو تحت تصرفها وتخسر فيه خسارة كبيرة تسدد عجزها المالي الذي ينشأ عنه من الحصة العشرية التي تقدمها لها الحكومة بأسم الضمانة الكيلومترية . فادارة عاجزة بالفعل عن تأمين الأرباح لنفسها من خطوطها هي أعجز من أن تستطيع تأمين الارباح لشركة أخرى .

لهذا نحن علماء المسلمين ووجهاءهم وتجارهم وكتابهم ورجال الصحافة منهم وأرباب الصناعات المختلفة نرى أنه لا يجوز اعطاء هذا الخط المقدس لهذه الشركة الافرنسية ونحتج على قرار فخامة المفوض السامي القاضي بذلك ونعده اجحافاً بحقوق الامة الاسلامية وغمطاً لحرمة العهود التي ارتبطت بها الحكومة الافرنسية مع الحكومة البريطانية التي قطعتها على نفسها امام جمعية الأمم ونطلب أن ينصف المسلمون من هذا الحيف الذي لحق بهم وأن يعاد الحق الى نصابه احتراماً للشرائع والقوانين .

تقرير رقم ٤

صورة قرار المفوض السامي

فيما يتعلق بتعيين لجنة اشراف وادارة للأملاك والحقوق والمصالح التي تتألف منها اوقاف الحجاز

المادة الأولى — أن اللجنة المنصوص عنها في المادة السابعة من اتفاق ٢٢ شباط ٩٢٤ تؤلف من ثمانية أعضاء .

اولاً — مستشار المفوضية العليا لمراقبة سكك الحديد والشركات صاحبة الامتياز رئيساً .

ثانياً — قاضي دمشق .

ثالثاً — عين من أعيان المسلمين يكون من اعضاء الادارة الحالية لسكك حديد الحجاز

رابعاً — رئيس ادارة مراقبة السكك الحديدية والشركات صاحبة الامتيازات

خامساً — المستشار التشريعي في المفوضية العليا .

سادساً — مندوب من قبل المراقبة العامة للأوقاف الاسلامية

سابعاً — قاضي من كبار قضاة المسلمين .

ثامناً — عين من أعيان المسلمين في دمشق .

يجري تعيين اعضاء هذه اللجنة وعزلهم بناء على أمر المفوض السامي .

المادة الثانية — أن الشخص المسلم الذي الذي هو من اعضاء الادارة الحالية لسكة حديد الحجاز يكون المدير المندوب ويكلف بتنفيذ قرارات هذه اللجنة .

المادة الثالثة — ان اعضاء هذه اللجنة ما عدا المندوب لا يتقاضون أي راتب كان على أنه يمكن أن يأخذوا تعويضات نقل ومصاريف مهمات.

المادة الرابعة — يجب على اللجنة أن تضع في أقرب وقت جرداً بجميع الحقوق والاملاك والمصالح التي تتألف منها اوقاف سكة حديد الحجاز وأن تقترح على المفوض السامي جميع الاقتراحات المفيدة المتعلقة بادارة كل نوع من الحقوق والاملاك والمصالح التي تتألف منها هذه الاوقاف . تصدر اوامر فيما بعد تحديدها لكل نوع من هذه الانواع طريقة ادارتها والاشراف عليها وتحدد سلطة اللجنة .

المادة الخامسة — لا يمكن موقتاً للجنة ان تجري أي عمل ادارة كان او اشرافاً او تدبيراً بدون ترخيص المفوض السامي ويستثني من ذلك .

١ — اجارات العقارات التي لمدة دون الثلاث سنوات

٢ — الدعاوى القضائية والمعاملات التجارية اذا كانت القيمة التي تتعلق بها دون ٥٠٠ ليرة سورية .

٣ — المقاولات والاتفاقيات المتعلقة بالمحافظة على الاملاك او تبديل بعض الاثاث اذا كان المصروف دون ٣٥٠ ليرة سورية

المادة السادسة — أن جميع المبالغ التي يجب استيفاؤها من المدينين لسكة حديد الحجاز بسبب مشتري او اجار استعمال او نزع ملكية او أي سبب آخر يتعلق بالأملاك والحقوق والمصالح التي تتألف منها اوقاف سكة حديد الحجاز يدفعها رأساً هؤلاء المدينون الى بنك سوريا الذي يفتح حساباً خصوصياً لهذه الغاية .

المادة السابعة — تجتمع اللجنة في دمشق في محل تضعه تحت تصرفها ادارة استثمار سكة حديد الحجاز

المادة الثامنة — يوضع هذا القرار موضع التنفيذ اعتباراً من اول اذار سنة ١٩٢٤

المادة التاسعة — امين السر العام في المفوضية العليا مكلف بتنفيذ هذا القرار .

الامضاء (ويغند)

تقرير رقم ٥

صورة من المادة الثانية من التقرير الذي قدمه مدير عدلية اتحاد دول سورية المندوب في البعثة الافرنسية في لوزان بتاريخ ١٣ تموز ٩٢٢ الى رئيس الاتحاد السوري .

(٢) في ٢٣ كانون الاول سنة ١٩٢٣ ان المسيو برميار طلب من المؤتمر بكتاب

قرأه في ذلك اليوم على هيئة المؤتمر (أن الانكليز والفرنسويين بلسان بلاد الانتداب يعترفون بأن للخط الحجازي صبغة دينية اسلامية ولهذا يوافقون على تشكيل هيئة مؤلفة من اعضاء اربع مسلمين من سوريا وفلسطين والحجاز والعراق وعضوين آخرين من مسلمي البلاد الاخرى وهذه الهيئة تنتخب رئيسها من بين اعضائها ويكون مقرها المدينة المنورة وصلاحية هذه الهيئة هي مساعدة ادارة السكة الحجازية فيما يختص بتسهيل وتحسين حالة الخط وراحة الحجاج وجميع ارباحه تصرف على تحسين وتمديد الخط وما يبقى من الارباح يرصد في سبيل اسعاف الحجاج المسلمين وتأمين راحتهم وتقررت هذه الصورة مقدئياً)

« للحديث صلة »

* * *

الثلج الثلج في شباط ومارت

يا الله رحمتك يارب العالمين

اخر أخبار

اهم واحدث ميزان للجو في دار الايتام الاسلاميه في القدس

سيكون ارتفاع الثلج عن الارض بعد ٢٥ شباط وفي مارت [٢٠٠] سانتمتراً ولتأمن انت وعائلتك واطفالك

شر برد تلك الايام

حالاً خذ سجادتك البالية أو بساطك لمحيكة دار الايتام الاسلامية قبل نزول الثلج فيعمر بغاية من الاتقان وبأسعار متهاودة جداً

واعلم ان ألد أعداء الثلج [الحذاء] المصنوع في دار الايتام الاسلاميه لأن في نعله وجلده قوة هائلة تقاوم الثلج وتذيبه عن بعد وهو يغني عن السكب فكن مقتصداً والتجربة أكبر برهان

واذ كانت الميازيب [المزاريب] والمواقد والواح الزجاج في بيتك تحتاج الى تطبيب فاطلب طبيبها البارع من دار الايتام الاسلاميه

وليكن شعار جيبك

المال ولا العيال

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون بأسم صاحب الامتيز

ولا ترد الرسائل لأصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك
في القدس ١٠٠ غرش مصري
في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً
في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة